

هل قصر الفقهاء المعاصرون في بيان أصول النظام الاقتصادي الإسلامي؟

عبدالرزاق سعيد بلعباس

باحث بمركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي

جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

asbelabes@gmail.com

المستخلص. يرى بعض الأساتذة في الاقتصاد الإسلامي أن الفقهاء المعاصرين قصرُوا في بيان أصول النظام الاقتصادي الإسلامي وربطها بالواقع الاقتصادي. وبالرجوع إلى الأصول التي اعتمدها هؤلاء الأساتذة، يتبين أن خلفية هذا الرأي هي أن التأصيل لا يخرج عن كونه مجرد انعكاس للظروف التاريخية التي أحاطت بظهوره، وبالتالي فينبغي في كل عصر تجديد التأصيل وتطويره لنتهيأ للمسلمين أصول واسعة تمكنهم من مسايرة كل جديد. وتنتقد الورقة هذا المنهج وتبين انطلاقاً من نموذج تأصيلي (زكاة/ربا) - يرتكز على فريضة الزكاة وتحريم الربا - أنه يمكن أن تُبنى على هذين الأصلين الكليين أصول أخرى تابعة لها. وبذلك يظهر أن أصول المتأخرين الصحيحة تبيين وتفصل أصول المتقدمين الصحيحة.